[137] عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول ا صلى ا عليه واله يوم الاحزاب اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة عبد المطلب يوم أحد وهذا اخي علي بن طالب رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (فصل) روى في الحديث انه لما اتت الاحزاب وحاصرت المدينة واقامت عليها بضعا و عشرين ليلة طاف المشركون بالخندق فلم يكن منهم من تقدم عليه غير عمرو بن عبد ود فانه ضرب فرسه فعبر به عرضه وحصل في حيز المدينة فاخذ يرتجز في ممره ومجيئه على رسول ا صلى ا عليه واله وينادى بالبراز ولا يجيبه أحد فقال رسول ا صلى ا عليه واله لاصحابه وهم مطيفون به ايكم يبرز الى عمرو اضمن له على ا الجنة فلم يجبه منهم أحد هيبة لعمرو واستعظاما لامره فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له اجلس ونادى اصحابه دفعه اخرى فلم يقم منهم أحد والقوم ناكسوا رؤوسهم فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فأمره بالجلوس ونادى الثالثة فلما لم يجبه أحد سواه استدناه وعممه بيده وامره بالبروز الى عدوه فتقدم إليه ورسول ا صلى ا عليه واله يقول برز الايمان كله الى الشرك كله وكان عمرو حينئذ يرتجز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز * ووقفت إذ جبن الشجاع موقف الخصم المناجز * اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز * ان الشجاعة في الفتي والجود من كرم الغرائز * فتقدم إليه أمير المؤمنين صلى ا عليه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز * ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائز * اني لارجو ان تقوم عليك نائحة الجنائز * من طعنة نجلاء يبقى ذكرها بين الهزاهز * ثم جادله فما كان باسرع من ان صرعه أمير المؤمنين وجلس على صدره فلما هم ان يذبحه وهو يكبر ا ويحمده قال له عمرو يا علي قد جلست مني مجلسا عظيما فإذا قتلتني فلا تسلبني حلتي فقال له امير المؤمنين صلى ا عليه واله هي اهون علي من ذلك وذبحه واتى براسه وهو يتبختر في مشيته فقال عمر الا ترى يا رسول ا الى علي كيف يتيه في مشيته فقال رسول ا صلى ا عليه واله انها مشية لا يمقتها ا في هذا المقام ثم نهض رسول ا صلى ا عليه واله (الى أمير المؤمنين عليه السلام فتلقاه ومسح الغبار عن عينيه فرمى الراس بين يديه فقال له رسول ا صلى ا عليه واله) ما منعك من سلبه قال يا رسول ا خفت ان يلقاني بعورته فقال له النبي صلى ا عليه واله ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل جميع امة محمد صلى ا عليه واله لرجح عملك على عملهم وذلك انه لم يبق بيت من المشركين إلا وقد دخله ذل من قتل عمرو ولم يبق بيت من المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو فانشا أمير المؤمنين يقول نصر الحجارة من سفاهه رأيه * ونصرت رب محمد بصواب *